

21- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٧٢/٨/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام هذا اليوم هو اليوم السابع والعشرون من شهر شعبان - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو نزهة الاعين النواظر. في علم الوجوه والنظائر. طيب. انتهينا من الاول الالف. والان ننتقل الى كتاب الباء. مؤلف يمشي على الحروف. حروف المعجم آآ ينتقل ثم كل باب كل حرف تحته ابواب وجهين وثلاثة وخمسة الى اخره طيب نبدأ - 00:00:20

تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا الحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله كتاب الباء وهو سبعة عشر بابا - 00:00:50

ابواب الوجهين باب البأس. البأس في الاصل الشدة. ومن ذلك قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس جديدة. وذكر اهل التفسير ان البأس في القرآن على وجهين. احدهما شدة العذاب. ومنه قوله تعالى في الانبياء فلما احسوا - 00:01:10
رأسنا وفي المؤمن فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وفيها فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا وثاني اشد الشدة في القتال. ومنه قوله تعالى في البقرة وحين البأس وفي سورة النساء عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - 00:01:30
وفي النمل قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. وفي الحشر بأسهم بينهم شديد. يعني القتال بين المنافقين واليهود الحق بعضهم وجها ثالثا وهو البأساء البأساء. والبأساء اشدة النازلة. ومنه قوله تعالى في البقرة والصابرين في البأس - 00:01:50
والضراء وفي الانعام فاخذناهم بالبأساء والضراء. وفي الاعراف الا اخذنا اهلها بالبأساء اي نعم هذا الان الباب اول شي ولاحظ ان المؤلف يرتب ترتيب عندي يرتب ترتيبا نفس الشي يعني عطني يقول ابغى اثنين. طيب - 00:02:10
اللي يشوف المؤلف دخل على الباب ثم لما دخل على الابواب يرتبها ايضا يقول بأس لان الباء بعدها الف ثم ينتقل مثل شف بعدها الثاني برق. الراء وهكذا. يقول البأس ما معناه؟ يقول الاصل في البأس والشدة - 00:02:38
فاستعمال القرآن للبأس يأتي على معاني. اما شدة العذاب او شدة القتال. قتال يسمى بأس. وذكر ايضا البأساء لانها مأخوذة من البأس او البؤس. البؤس هو الفقر. والبأس ايضا تطلق ويراد بها مثلا الشدة والفقر - 00:02:58

ونحوي مثل قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء والضراء يعني الجوع والفقر طيب والبأس مثل ما ذكر المؤلف شدة العذاب فلما احسوا او فلما رأوا بأسنا يعني اللي هو العذاب ينزل به العذاب العقوبات والمثلثات. يطلق ويراد به القتال مثل ما قال الله قال وحين البأس - 00:03:18

من وقت القتال. اسأل الله ان يكف بأس الذين كفروا. يعني يكف قتالهم وعداوتهم. طيب واضح هذا ها ننتقل للفة اللي بعده وهو البرق. قال رحمه الله باب البرق البرق هو النور اللامع في - 00:03:48
سحاب يقال مرقت السماء ورعدت. قال ابن فارس يقال برقت السماء فابرقت. وكل وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو ابرق. حتى انهم يسمون العين برقاء وانشدوا ومنحدر من رأس برقاء - 00:04:08

مخافة بين او مخافة بين من حبيب مزايل. يريد الدمع المنحدر من العين واختلف العلماء في البرق على اربعة اقوال. احدها انه صوت يضرب به السحاب. روى سعيد بن جبير عن ابن - 00:04:28

رضي الله عنهما ان اليهود سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن البرق فقال مخاريق يسوق بها الملك السحاب. وروي عن علي رضي الله عنه انه قال هو ضربة ضربة مخراق من حديد. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال انه ضرب - 00:04:48 بصوت من نور وثاني انه تلألؤ كما حكاه ابن فارس. والثالث انه قدح قده اجرام السماء ورابع انه من تحريك اجنحة الملائكة الموكلين بالسحاب. حكاها شيخنا علي ابن عبيد الله والوجه عندنا هو الاول لمكان الاثر. وذكر بعض المفسرين ان البرق في القرآن على وجهين احدهما نور - 00:05:08

الصحابي المذكور ومنه قوله تعالى في البقرة فيه ظلمات ورعد وبرق وثاني نور الاسلام ومنه قوله تعالى في البقرة يكاد البرق يخطف ابصارهم وهو مثل ضربة مثل ضربه الله عز وجل للمنافقين - 00:05:38 طيب عندنا الان البرق وسيأتي ايضا الرعد في حرف الراء. فما ما الاصل ما هو الرعد؟ حقيقة الرعد ما هو ما حقيقة البرق؟ اختلف اهل العلم والذي عليه السلف ان الرعد صوت ملك. الرعد - 00:05:58

صوت ملك والبرق مثل ما ذكر هنا هي يعني ان مخاريق او سوط او نحوه اذا ساق الملك هذا السحاب خرج هذا النور والله اعلم. ومثل ما ذكر قال مثل ما يقال احتكاك السحاب بالسحاب وهذه الاجرام يصطدم بعضها ببعض - 00:06:18 احدثت هذا اللمعان الذي يخرج منها والله اعلم بذلك الله اعلم يعني ما نستطيع الجزم بان نقول فيه كذا او كذا يعني علماء يعني علماء الفلك ونحو يقولون مثل هذا الامر وعندنا اثار منقولة عن السلف مثل ما ذكر المؤلف قال يعني الاولى ان نأخذ بما جاء - 00:06:38

في هذه الاثناء مما جاء عن هذه الاثار الواردة عن ابن عباس وعن سعيد ابن جبير وعن ابن عباس عن علي رضي الله عنه وغيرهم. هذا امر. الامر الثاني الذي ينبغي ايضا ان لا نقف عنده كثيرا. اذا عرفت انه - 00:07:04 او عرفت انه احتكاك او اصطدام او نحو ذلك ما النتيجة؟ يعني الانسان احيانا يدخل نفسه في اشياء قد تكون شبه الغيبة من الامور الغيبية التي ما ما رأيته بعينك. يعني انت تراه من من مسافة بعيدة لا تدري يعني ما ما وقفت على حقيقة. فالدخول في مثل هذا الامر - 00:07:24

لا لا لا فائدة وراءه كبيرة. يعني الاولى ان يعني ان يقال مثل ما قال السلف واكتفاء به والله اعلم طيب. يقول هنا اذا عرفت هذا يقول انه اما هذه اللمعة التي تخرج في والذي يذكر هنا اما بسبب يعني - 00:07:44

اه ضربة المخروق ونحوه او انه نور الاسلام. هو ذكر الرأي ذكر المعنى الثاني. اه كما في قوله تعالى في سورة البقرة يكاد البرق يخطف ابصارهم. يقول المراد بالبرق يعني القرآن والاسلام. يخطف ابصار المنافقين - 00:08:04

الله قال في اول الاية مثلهم كمثل اللي استوقد نارا. فكأن القرآن يخطف ابصارهم. والرعد يزعجهم بصوتهم. الايات تنزل عليهم فنقول هذا لا هذا ليس معناه حقيقي وهذا يعني معنى يعني مثل ما تقول يعني استعارة استعارة البرق - 00:08:24

لنور الاسلام لنور الاسلام والا الاصل البرق هو البرق ما في. لكنه نقله من معناه الى معنى مثل ما تقول والله رأيت مثلا تريد ان ان تصف فارسا؟ تقول رأيت اسدا يضرب بسيفه. فانت ما نقلت معنى الاسد الى انت صحيح ان - 00:08:44

تريد بالاسد رجل شجاع لكن الاسد اللفظة نفسها ما تغيرت. فقط هذا يعني هو من باب من هذا الباب وكأنه يقول يعني اطلق على هذا وهذا. طيب نشوف الكلمة اللي تليها. قال رحمه الله باب البطش. البطش قال ابن فارس البطش - 00:09:04

يعني الاخذ وذكر بعض المفسرين انه في القرآن على وجهين احدهما القوة. ومنه قوله تعالى في الزخرف فأهلكنا اشد منهم بطش وفي قاف هم اشد منهم بطشا. وثاني العقاب ومنه قوله تعالى في الدخان يوم انا بطش البطشة الكبرى - 00:09:24

وفي القمر ولقد انذرهم بطشتنا. وفي البروج ان بطش ربك لشديد الذي يظهر الله اعلم ان البطش متقارب جدا ما فيه يعني شيء جديد. يعني البطش هو الاخذ بقوة. الاخذ بقوة. فان قلت مثلا - 00:09:44

فاهلكنا اشد منهم بطشة يعني اهلكناهم وهم اصحاب قوة. اه هم اشد منهم بطشا اصحاب قوة. يوم نبطش البطش يوم نبطش

البطشة الكبرى. اي الانتقام القوي الشديد. فهو اما قوة صادرة من بشر او قوة - 00:10:04

مصادرنا من الله. لآنك لما تقول فاهلكنا اشد منهم بطشا هذا قوة صادم البشر. لانهم عندهم بطش قوي وان قلت يوم نبطش هذا قوة

الله عز وجل. ولقد اخذنا وقد انذرهم بطشتنا اي قوتنا. فهي كلها تدور حول - 00:10:28

الانتقام والقوة. طيب شوفوا البعض قال رحمه الله باب البعل البعل يقال ويراد به الزوج والصاحب والرب. والبال يقال ويراد به ما

شرب بعروقه من الارض. من غير ساقيه ماء. قال شيخنا علي بن - 00:10:47

الله وسمي الزوج بعلا للمرأة لانها كارض الحرث الذي هو الولد وماء الرجل سقيه. قال وقيل البعل العلو الاصل والزوج بعل لعلوه على

المرأة. وذكر اهل التفسير ان البعل في القرآن على وجهين احدهما الزوج. ومنه قوله تعالى - 00:11:07

في البقرة وبعولة هن احق بردهن. ابي هود وهذا دعا لي شيخا. وثاني اسم صنم ومنه قوله تعالى في الصافات. اتدعون بعلا زورونا

احسن الخالقين. واضح هذا البعد الاصل فيه الزوج. اذا اطلق البعل في القرآن هو الزوج. وبعولتهن - 00:11:27

ويبين زينتهن الا لبعولتهن. وهذا بعلي شيخا. فهذا هو الاصل ان البعل هو الزوج. يأتي عدل لماذا سمي وجوب على قال هنا مثل ما

ذكر قال اما من العلو لان التبعل الاعتلاء والارتفاع - 00:11:47

وفي الحديث في النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت المرأة قالت يا رسول الله ان الرجال لهم كذا وكم من الاعمال؟ قال حسن تبعل

احداكن يعدل ذلك يعني انها تحسن الى زوجها وتخدمه يعدل ذلك. هذا من من حيث المعنى ارتفاع ارتفاع - 00:12:07

او مثل ما ذكر هنا قال وهو ان المرأة كالحرث كالحرث وتسقى وهو ما يعرف الان بالتبعل يبعلون البعل اللي تبعين للزرع هذا يأتي

الى الاماكن التي دائما تكون يأتيها الامطار اماكن في الغالب - 00:12:27

يصيب هالسيل والمطر فيأتون ويبذرون البذر في الصحراء يبذرونه تحت سفح جبل ونحوه ثم يتركونه ثم يأتي المطر وينبت. واذا

جاء وقت الحصاد جوا حصوده. هذا يسمونه التبعين يبعد. هذا هو - 00:12:47

معناها لان لانهم بذروا وتركوه فجاء الماء ونبت. وهذا مثل الرجل يعني بمائه ينبت الولد بقدرة الله سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني

مثل ما ذكر في سورة الصافات هو موضع واحد فقط في القرآن. يعني اتدعون بعلا - 00:13:07

يعني الصنم الذي كانوا يعبدونه من دون الله. هم وقيل البعل هنا هو الحيوان المعروف والله اعلم بذلك. وقيل الا انه صنم يسمونه

بعلا لانهم يعظمونه ويجللونه. طيب نشوف الكلمة اللي بعدها تفضل - 00:13:27

نعم بعد مروا البغل او لا لا في الا فيه نعم فيه شجر هل هو هذا كان ينطبق عليه الكلام؟ اي نعم احسنت. لانه اي نعم لانه يسقى

بالسما. بالسما. اي نعم - 00:13:47

لا مر علي انه حيوان بس متأكد منه. غير البغل ايه وغير الوعل. فيه نعم. قال المؤلف رحمه الله باب البلاء. قال ابن قتيبة اصل البلاء

والاختبار. ويقال للخير البلاء وللشر البلاء. يقال في الاختبار بلوته ابلغوه بلوى. والاسم بلاء. ومن الخير ابليته ابلية ابلانا - 00:14:15

ومن اشهر بلاء الله يبلغ بلاءه. وذكر اهل التفسير ان البلاء في القرآن على وجهين. احدهما الاختبار ومنه قوله تعالى البقرة واذا

ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. وفي الانبياء ونبلوكم بالشر والخير فتنة. وثاني النعمة ومنه - 00:14:45

في البقرة وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. اراد نعمة عظيمة من في خلاصكم وفي الصافات ان هذا هو البلاء المبين. اي نعم الان البلاء

هل يكون في الخير ولا في الشر؟ قد ابتلي كذا وقل الاصل للشر - 00:15:05

والفلان مبتلى وقد ابتلي هذا هو الاصل. الاصل الابتلاء في الشر. لكن قد يكون ابتلاء في الخير. قد يكون ابتلاء بالخير ونبلوكم بالشر

والخير فتنة. وبلوناهم بالحسنات والسيئات. فقد يطلق البلاء. ولذلك - 00:15:25

سليمان عليه السلام لما انعم الله عليه بما انعم قال ليبلوني ليبلوني فهذا يعني يجوز اطلاقه. فالمؤلف ذكر على ان البلاء في الخير وان

البلاء في الشر وهذا من من معاني البلاء. من معاني يعني استعمال كلمة البلاء وهي - 00:15:45

من الالفاظ المشتركة يا طيب نعم ايه نعم احسنت واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ثم قال واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه فالغني

مبتلى. والفقير مبتلى وفي قوله تعالى وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. هذا يعني - 00:16:05

ان اردت به الشر وهو وهو تعذيب وايداء فرعون لبني اسرائيل. وان اردت فيه الخير فهو ان جاء بني اسرائيل من بطش فرعون الالية
محتملة. وفي ذلكم بلاء يعني خير او شر. طيب لعلنا نقف عند - 00:16:32

ابواب الثلاثة باب البر وما بعده. نقف عند هذا ان شاء الله وبالمناسبة ان هذا الدرس هو الدرس الاخير يعني من شعبان وبعده نتوقف
الى بعد رمضان ان شاء الله باذن الله - 00:16:52